جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

التأدب في الإعراب

الدكتور

أحمد بن عبد اللطيف بن عبد اللّه العرفج

أستاذ مشارك - قسم اللغة العربية - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
– بالأحساء – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

العدد الرابع والعشرون
للعام ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م
الجزء الخامس

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

التأدب في الإعراب

أحمد بن عبد اللطيف بن عبد الله العرفج

قسم اللغة العربية - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – بالأحساء – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: a3arfaj@gmail.com

الملخص

إعراب النصوص العربية معروف وألفاظه مشهورة، كما أن النصوص والألفاظ المعربة مختلفة.

وبما أنا مأمورون بالعناية بالأخلاق والآداب في كل شيء، فمن باب أولى أن يكون الأدب في العلوم وخاصة المرتبطة بالقرآن الكريم، وكذا الألفاظ المرتبطة بالله عز وجل، وبسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويهدف هذا البحث إلى تخير الكلمات التي تليق بإعراب الألفاظ التي لها ارتباط بالله عز وجل وبرسوله صلى الله عليه وسلم وبالقرآن الكريم.

وشمل البحث:

- التأدب في الإعراب مع لفظ الجلالة (الله).
- تغيير ألفاظ النهي والأمر واستبدالها بالدعاء الموجه لله سبحانه وتعالى.
- الأدب في إعراب الكلمات عند خطاب الله بها.
- مراعاة ألفاظ القران الكريم عند إعرابها فلا يطلق عليها كلمات لا تليق بمقام وعظمة القرآن الكريم كلفظ (زائد)
- وهناك آداب أخرى ألقتها بهذا البحث لها ارتباط بالموضوع نفسه.

الكلمات المفتاحية : الأدب، الإعراب، النحو ، القرآن، لفظ الجلالة .

ISSN 2356-9050 الترقيم الدولي
ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

Discipline in parsing

Ahmed bin Abdul Latif bin Abdullah Al Arfaj
Department of Arabic Language - College of Sharia and Islamic Studies - Al-Ahsa - Imam Muhammad bin Saud Islamic University - Kingdom of Saudi Arabia
Email: a3arfaj@gmail.com

Abstract:

The syntax of the Arabic texts is well known, and its terms are famous, and the Arabic texts and expressions are different.

Since I am commanded to take care of ethics and ethics in everything, it is of the first door that literature be in the sciences, especially those related to the Holy Qur'an, as well as the words associated with God Almighty, and our master, the Messenger of God, peace be upon him.

This research aims to choose the words that are appropriate to the syntax of words that have a connection with God Almighty, His Messenger, may God bless him and grant him peace, and the Noble Qur'an.

The research included:

• Discipline in the syntax with the word Majesty (God).

• Changing the words of the prohibition and the command and replacing them with a prayer addressed to God Almighty.

• Literature in expressing words when God speaks them.

• Observing the words of the Noble Qur'an when expressing them, so they are not called words that are not appropriate to the status and greatness of the Noble Qur'an as a (plus)

• There are other manners she gave this research have a link to the same topic.

Keywords: literature, syntax, grammar, the Quran, the word Majesty

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين منزل القرآن بالحكمة والبيان، الداعي إلى تتبع الأخلاق الكريمة .

وأصلي وأسلم على سيدنا محمد الذي مدحه الله بالأخلاق العظيمة فقال سبحانه وتعالى ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾[١] وبعد.

إذا كنا مأمورين أمرا مؤكدا بمراعاة الأدب في كل شيء، مع الكبير والصغير قال سيدنا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ((ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا))[٢]، وكذا مع الحي والميت، مع الإنسان والحيوان بل ومع الجماد ((إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ))[٣]، وبلفظ عام يشمل الأدب كل شيء قال عليه الصلاة والسلام: ((ما دخل الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا زانه))[٤] بل ومأمورين بالتلطف في مجادلة الكفار فقال تعالى: ﴿وجادلهم بالتي هي أحسن﴾[٥]. وقال صلى الله عليه وسلم: ((ارحموا عزيز قوم ذل))[٦] فينبغي علينا تعظيم كل شيء مرتبط بالله سبحانه وتعالى ، وهذا من الدين وليس أمرا مبتدعا. بل هو مأمور به شرعا، قال تعالى ﴿ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾[٧]، والكلام في هذا المجال يطول، ولا يخفى على كل من له ذوق وحس شرعي وأخلاقي.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

إذا كان الأمر كذلك ألا ينبغي علينا أن نلتزم الأدب مع الله العظيم الكريم الرحيم وكتابه العزيز ونبيِّه الرؤوف الرحيم، عليه أفضل الصلاة والتسليم.

ولكني قد لاحظت بعض الجفاء من بعض طلبة العلم في الحديث عن الله تعالى أو عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأحببت أن أُلْفِتَ الانتباه إلى شيء من هذه الآداب فيما يتعلق بذلك من جانب الإعراب، فكتبت هذا البحث وجعلته مشتملا على مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة وثبتا بمراجع البحث.

الأدب في الإعراب:

هناك مواطن في الإعراب ينبغي مراعاتها فلا نستخدمها كما نستخدمها في الإعرابات المشهورة ، أذكر هنا بعض المواطن التي تحصل لنا بعض المراد، ونتعلم الأدب مع المولى عز وجل ومع القرآن الكريم أو أحاديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، فأذكر في هذا البحث بعض هذه المواطن، وجعلته في مباحث:

المبحث الأول: الأدب مع لفظ الجلالة (اللّه):

مما ينبغي مراعاته في الإعراب الأدب في إعراب لفظ الجلالة (الله)، نأخذ هذا الأدب من سلفنا الصالح –رحمهم الله– فنرى –غالبا– العلماء السابقين –في كتبهم– إذا أرادوا إعراب هذا اللفظ (الله) لا يقولون: (الله): منصوب مفعول به، أو (الله): مفعول به منصوب، مثلا، أو (الله): مضاف إليه مجرور أو (الله) مجرور بحرف الجر، أو (الله): نائب فاعل مرفوع، بل يعبّرون عنه: بـ(لفظ الجلالة) أو (الجلالة) في الإعراب بدل الاسم الصريح، في جميع أنواع الإعراب، فيقولون : لفظ الجلالة مرفوع، أو لفظ الجلالة مجرور، أو لفظ الجلالة منصوب،[٨] أو يقولون : (اسم الله) ... من ذلك قول ابن خالويه: " واسم "الله" جر بإضافة الاسم إليه ".[٩]

قال أبو حيان في تفسير قول الله تعالى ((ويشهد الله على ما في قلبه)) :" قرأ الجمهور بضم الياء وكسر الهاء. ونصب الجلالة من: (أَشْهَدَ)، وقرأ أبو حيوة، وابن محيصن بفتح الياء والهاء ورفع الجلالة، من (شَهِدَ)، وقرأ أبي، وابن مسعود: ويستشهد الله، والمعنى على قراءة الجمهور، وتفسير الجمهور، أنه يحلف بالله ويشهده أنه صادق وقائل حقا، وأنه محب

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

في الرسول والإسلام، وقد جاءت الشهادة في معنى القسم في قصة الملاعنة في سورة النور، قيل: ويكون اسم الله انتصب بسقوط حرف الجر، والتقدير: ويقسم بالله على ما في قلبه، وهذا سهو، لأن الذي يكون يقسم به هو الثلاثي لا الرباعي، تقول: أَشْهَدُ بالله لأفعلن، ولا تقول: أُشْهِدُ بالله." (١٠)

بل تأدبوا مع لفظ الجلالة أكثر وأكثر فقالوا – إذا كان في موضع المفعول به– : (اسم الله أو لفظ الجلالة منصوب على التعظيم) كما فعل السمين الحلبي رحمه الله حيث قال: " وقرأ أبو المهلب أيضاً في رواية: «شُهُداً اللهَ» بضم الشين والهاء والتنوين ونصبِ الجلالةِ المعظمةِ، وهو منصوبٌ على الحالِ، جمع شهيد نحو: نَذِير ونُذُر، واسمُ اللهِ منصوبٌ على التعظيم أي: يَشْهدون اللهَ أي: وحدانيتَه."(١١)

وقد يكون الإعراب بهذه الصيغة: (الله : منصوب)، ولكن هذا قليل جدا، كما فعل العكبري في اللباب حينما أعرب قول الشاعر : (عمرك الله) قال: "(عَمْرَك) على فعل مَحْذُوف ونصبت اسم الله وَفِيه وَجْهَان أحدُهما أنَّ التَّقْدِير: (أَسأَلك بتعميرك اللهَ) أَي باعتقادك بقاءَ الله فـ(تعميرك): مفعول ثَان، و(الله) مَنْصُوب بِالْمَصْدَرِ وَالثَّانِي أَن يَكُونَا مفعولين أَي أسأَل الله تعميرك"(١٢)

المبحث الثاني : الأدب في خطاب الله في إعراب الكلمات:

قد يخاطب الأنسان ربه سبحانه في مناجاته ودعائه فمن التأدب مع الله تعالى أيضا أن يقال للفعل الطلبي: (فعل دعاء)، بدل: (فعل إمر) إذا كان المخاطب به الله تعالى، مثل قوله تعالى: ﴿ربنا اغفر لنا ...﴾[١٣]، وقوله تعالى :﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾[١٤]

كما يطلق فعل الدعاء على الفعل الماضي إذا قصد به الدعاء مثل قول : (رحمه الله، رضي الله عنه، سمع الله لمن حمده)، قال أبو حيان في البحر المحيط في قوله تعالى: ﴿أن بورك من في النار ...﴾[١٥] " وبورك فعل دعاء، كما تقول: بارك الله فيك. وإذا كان دعاء، لم يجز دخول قد عليه"[١٦]

فإذا كان الفعل الماضي يطلق عليه الدعاء في هذا الموطن فمن باب أولى أن يطلق على فعل الأمر فعل دعاء أيضا إذا كان في هذا الموطن، فيقال في إعرابه مثلا: (فعل دعاء أتى على صيغة الأمر) أو يقال (صيغة أمر للدعاء) كما فعل السمين الحلبي في الدر المصون، حيث قال في قوله تعالى: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾[١٧]: إلى آخرها: اهْدِ: صيغةُ أمرٍ ومعناها الدعاءُ. وهذه الصيغةُ تَرِدُ لمعانٍ كثيرةٍ ذَكرها الأصوليون. وقال بعضهم: إنْ وَرَدَتْ صيغة افعَلْ من الأعلى للأَدنى قيل فيها أمرٌ، وبالعكس دعاءٌ، ومن المساوي التماسٌ.[١٨]

وقد يعبر عنه بألفاظ أخرى تجنبا أن يطلق فعل الأمر على الله سبحانه ، فعبر عنه ابن عطية –رحمه الله– في كتابه المحرر الوجير بالرغبة، قال في إعراب قوله تعالى: (اهدنا): "اهدنا: رغبة؛ لأنها من

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المربوب إلى الرب، وهكذا صيغة الأمر كلها، فإذا كانت من الأعلى فهي أمر"[١٩]،

وكذا القرطبي –رحمه الله–: قال في تفسير قَوْلُهُ تَعَالَى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ): "اهْدِنَا دُعَاءٌ وَرَغْبَةٌ مِنَ الْمَرْبُوبِ إِلَى الرَّبِّ، وَالْمَعْنَى: دُلَّنَا عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَأَرْشِدْنَا إِلَيْه"[٢٠]

قال البيضاوي: والأمر والدعاء يتشاركان لفظاً ومعنى ويتفاوتان بالاستعلاء والتسفل، وقيل: بالرتبة[٢١].

وبهذا قال الزمخشري، قال: "وصيغة الأمر والدعاء واحدة، لأنّ كل واحد منهما طلب، وإنما يتفاوتان في الرتبة".[٢٢]

وقد صرح بعدم القول بالأمر في موطن الدعاء الباقولي –رحمه الله– قال في إعراب قوله تعالى: (فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ)، المعنى: لتكن لنا كرة، إلا أن الدعاء لا يقال فيه أمر، فالتقدير: أحدث لنا كرة فنكون.[٢٣]

الدعاء بصيغة (لا) الناهية

ومن باب الأدب في الإعراب أيضا أن يقال (لا) دعائية ، بدل: ناهية إذا كان المخاطب بالفعل هو الله تعالى، مثل: ﴿ربنا لا تؤاخذنا ...﴾((٢٤))

وقد خص المالقي في رصف المباني (لا) الدعائية بمبحث خاص.(٢٥)

وذكرها كثير من الشراح تبعا لـ(لا) الناهية، وذكروا أنه يقال لها: دعائية من باب الأدب.(٢٦)

الدعاء بصيغة لام الأمر:

ومما يدخل في باب الأدب في الإعراب أيضا أن يقال: اللام : دعائية، بدل لام الأمر إذا قصد توجيه الطلب إلى الله تعالى، في مثل قوله تعالى: ﴿ ليقض علينا ربك﴾(٢٧) تأدبا كذلك، ذكر ذلك كثير من الشراح(٢٨)، جاء في إعراب القرآن العظيم المنسوب لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري قوله في إعراب قوله تعالى: (رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ)(٢٩) : قيل: هي لام كي متعلقة بـ " آتَيْتَ "، وقيل: لام الأمر على سبيل الدعاء، وهو دعاء بلفظ الأمر، وقيل: لام العاقبة.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثالث: ملاحظة بعض المعاني التي ترتبط باللّه.

ومن باب الأدب في الإعراب أيضا ألا يطلق على لفظ من ألفاظ القرآن الكريم: (حشو) أو (لغو) ونحوها،((٣٠))، ولا ينبغي إطلاق لفظ (الزائد، أو الشاذ) أيضا إلا بعد شرح المقصود بهذا المصطلح نحويا، أو لمن عرف معناه الاصطلاحي من قبل. ((٣١))

قال صاحب البرهان في علوم القرآن: "وَمَعْنَى كَوْنِهِ زَائِدًا أَنَّ أَصْلَ الْمَعْنَى حَاصِلٌ بِدُونِهِ دُونَ التَّأْكِيدِ فَبِوُجُودِهِ حَصَلَ فَائِدَةُ التَّأْكِيدِ وَالْوَاضِعُ الْحَكِيمُ لَا يَضَعُ الشَّيْءَ إِلَّا لِفَائِدَةٍ."(٣٢)

قال الرافعي: "ولما كان الأصل في نظم القرآن أن تعتبر الحروف بأصواتها وحركاتها ومواقعها من الدلالة المعنوية، استحال أن يقع في تركيبه ما يسوغ الحكم عليه بكلمة زائدة أو حرف مضطرب أو ما يجري مجرى الحشو والاعتراض، أو ما يقال فيه إنه تغوث واستراحة كما نجد من كل ذلك في أساليب البلغاء."(٣٣)

وقال بعض الباحثين: "وإذ كشف حرف الباء عن سره في البيان الأعلى، يبدو القول بزيادته مما يجفوه حس العربية المرهف. ولا يلطف من هذه الجفوة أن نعلم أنهم لم يعنوا بالزيادة مجرد الحشو أو الفضول، بل أدرجوها تحت الحكم العام لمعنى التأكيد بالباء الزائدة. ولا أدري ما إذا كان من المجدي، أن أقول في هذه الباء غيرَ ما قرره النحاة."(٣٤)

وقال صاحب البرهان في علوم القرآن عن الزيادة: "وَالْأَكْثَرُونَ يُنْكِرُونَ إِطْلَاقَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَيُسَمُّونَهُ التَّأْكِيدَ. وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّيهِ بِالصِّلَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّيهِ الْمُقْحَمَ."(٣٥)

قَالَ ابْنُ جِنِّي: كُلُّ حَرْفٍ زِيدَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَهُوَ قَائِمٌ مَقَامَ إِعَادَةِ الْجُمْلَةِ مَرَّةً أُخْرَى وَبَابُهَا الْحُرُوفُ وَالْأَفْعَالُ،(٣٦) فقوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾(٣٧) يفهم توكيدا مثل: (ليس مثله شيء ليس مثله شيء) بل أفضل ولا شك، وكذا يقال في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فبما نقضهم ميثاقهم﴾(٣٨). وقوله تعالى: ﴿فبما رحمة من الله﴾(٣٩).

وَهذه الألفاظ دلالتها واحدة إلا أن بعضها ألطف من بعض، والتعبير بـ(الزِّيَادَةَ أو اللَّغْوَ) تعبير بَصْرِيٍّ، وَالتعبير بالصِّلَةَ وَالْحَشْوَ تعبير كُوفِيٍّ، ولكن بعضها ألطف من بعض -كما تقدم- فلذا ينبغي استخدام الألفاظ اللطيفة مع كلام الله تعالى، قَالَ سِيبَوَيْهِ عقب قوله تعالى: ﴿فبما نقضهم﴾(٤٠): "إِنَّ [مَا] لَغْوٌ لِأَنَّهَا لَمْ تُحْدِثْ شَيْئًا."(٤١)

قال صاحب البرهان في علوم القرآن: "الْأَوْلَى اجْتِنَابُ مِثْلِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ مُرَادَ النَّحْوِيِّينَ بِالزَّائِدِ مِنْ جِهَةِ الْإِعْرَابِ لَا مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى فَإِنَّ قَوْلَهُ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾(٤٢) مَعْنَاهُ: [مَا لِنْتَ لَهُمْ إِلَّا رَحْمَةً] وَهَذَا قَدْ جَمَعَ نَفْيًا وَإِثْبَاتًا ثُمَّ اخْتَصَرَ عَلَى هَذِهِ الْإِرَادَةِ وَجَمَعَ فِيهِ بَيْنَ لَفْظَيِ الْإِثْبَاتِ وَأَدَاةِ النَّفْيِ الَّتِي هِيَ [مَا].

وَكَذَا قَوْلُهُ تعالى: ﴿إنما الله إله واحد﴾(٤٣) فـ[إنما] ها هنا حَرْفُ تَحْقِيقٍ وَتَمْحِيقٍ إِنَّ هُنَا لِلتَّحْقِيقِ وَمَا لِلتَّمْحِيقِ فَاخْتُصِرَ وَالْأَصْلُ: مَا اللَّهُ اثْنَانِ فَصَاعِدًا وَأَنَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ"(٤٤) .

والمسألة فيها من الخلاف ما هو أعظم من التعبير بالزائد أو اللغو أو الصلة، فقد اختلف في وقوع الزائد، قال صاحب البرهان في علوم القرآن: "قَدِ اخْتُلِفَ فِي وُقُوعِ الزَّائِدِ فِي الْقُرْآنِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَهُ قَالَ الطرطوسي فِي

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الْعُمْدَةِ: زَعَمَ الْمُبَرِّدُ وَثَعْلَبٌ أَلَّا صِلَةَ فِي الْقُرْآنِ وَالدَّهْمَاءُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُفَسِّرِينَ عَلَى إِثْبَاتِ الصِّلَاتِ فِي الْقُرْآنِ وَقَدْ وُجِدَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهٍ لَا يَسَعُنَا إِنْكَارُهُ فَذُكِرَ كَثِيرًا، وَقَالَ ابْنُ الْخَبَّازِ فِي التَّوْجِيهِ: وَعِنْدَ ابْنِ السَّرَّاجِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ زَائِدٌ لِأَنَّهُ تَكَلُّمٌ بِغَيْرِ فَائِدَةٍ وَمَا جَاءَ مِنْهُ حَمَلَهُ عَلَى التَّوْكِيدِ."(٤٥)

مِنْهُمْ مَنْ أجاز الزيادة ولكن جعل وجودها مستحيلا، وإنما أثبتها للقسمة العقلية وهذا رأي ضعيف، قال الزركشي: "وَمِنْهُمْ مَنْ جَوَّزَهُ وَجَعَلَ وَجُودَهُ كَالْعَدَمِ وَهُوَ أَفْسَدُ الطُّرُقِ." (٤٦)

فالمذهب الصحيح جوازه في القرآن وغيره، ولكن ليس عبثا بل لمعنى، قال الزركشي: "وَأَهْلُ الصِّنَاعَةِ يُطْلِقُونَ الزَّائِدَ عَلَى وُجُوهٍ: مِنْهَا مَا يُتَعَلَّقُ بِهِ هُنَا وَهُوَ مَا أُقْحِمَ تَأْكِيدًا نَحْوَ: ﴿فَبِمَا رحمة من الله لنت لهم﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بعوضة﴾(٤٧) ﴿ليس كمثله شيء﴾.(٤٨)

ومن نصوص المفسرين في تعبيرهم بالصلة عن الزائد: قول البغوي في تفسير قوله تعالى : ﴿فاتوا﴾ أمر تعجيز ﴿بسورة من مثله﴾((٤٩)) أي : مثل القرآن، و(من) صلة،((٥٠)) كقوله تعالى: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾((٥١)).

ومنه قوله –رحمه الله– في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لدينا محضرون﴾(٥٢) قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ: "لَمَّا" بِالتَّشْدِيدِ هَاهُنَا وَفِي الزُّخْرُفِ وَالطَّارِقِ، وَوَافَقَ ابْنُ عَامِرٍ إِلَّا فِي الزُّخْرُفِ، وَوَافَقَ أَبُو جَعْفَرٍ فِي الطَّارِقِ، وَقَرَأَ الْآخَرُونَ بِالتَّخْفِيفِ. فَمَنْ شَدَّدَ جَعَلَ "إِنَّ" بمعنى الجحد، و"لما" بِمَعْنَى إِلَّا

تَقْدِيرُهُ: وَمَا كَلٌّ إِلَّا جَمِيعٌ، وَمَنْ خَفَّفَ جَعَلَ "إن" للتحقيق و"ما" صِلَةٌ مَجَازُهُ: وَكُلٌّ جَمِيعٌ ﴿لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾.(٥٣)

ومنه قوله –رحمه الله– في تفسير قوله تعالى: ﴿ولما أسلما وتله للجبين * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ﴾(٥٤) ﴿وَنَادَيْنَاهُ﴾ الْوَاوُ فِي "وَنَادَيْنَاهُ" مُقْحَمَةٌ صِلَةٌ، مَجَازُهُ: نَادَيْنَاهُ كَقَوْلِهِ: ﴿وَأَجْمَعُوا أَنْ يجعلوه في غيابت الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾(٥٥) أَيْ: أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ.(٥٦)

والنصوص في مثل هذا كثيرة جدا عند البغوي وغيره من المفسرين وغيرهم، رحمهم الله.

استعمال لفظ الزائد:

قد يطلق على الزائد لفظ (زائد) سواء في القرآن أو في أحاديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، ولكن لا ينبغي ذلك إلا بعد معرفة المقصود من هذا اللفظ وفائدته من المتكلم والسامع أو القارئ، مثل ما فعل ابن النحاس –رحمه الله– في إعراب قوله تعالى: ﴿وَما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً﴾(٥٧) أي مما أنفقتم ونصبت «خيرا» لأنه خبر «تجدوه» و(هُوَ): زائدة للفصل وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ أي من ذنوبكم وتقصيركم إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ أي على سائر عقوبة من تاب رَحِيمٌ به لا يعذّبه بعد التّوبة.(٥٨)

وكذا العكبري –رحمه الله–: استعمل لفظ الزائد في إعرابه لقول الله تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾(٥٩) : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ الْجُمْلَةِ الْمَنْفِيَّةِ جَرًّا صِفَةً مُؤَكِّدَةً لِشَكٍّ؛ تَقْدِيرُهُ: لَفِي شَكٍّ مِنْهُ غَيْرِ عِلْمٍ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُسْتَأْنَفَةً، وَمِنْ زَائِدَةً، وَفِي مَوْضِعِ مِنْ عِلْمٍ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: هُوَ رَفْعٌ

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بِالِابْتِدَاءِ، وَمَا قَبْلَهُ الْخَبَرُ، وَفِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: هُوَ بِهِ، «وَلَهُمْ» فَضْلَةٌ مُبَيِّنَةٌ مُخَصِّصَةٌ كَالَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾(٦٠) فَعَلَى هَذَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الِاسْتِقْرَارُ. وَالثَّانِي: أَنَّ لَهُمْ هُوَ الْخَبَرُ، وَفِي بِهِ عَلَى هَذَا عِدَّةُ أَوْجُهٍ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكِنِّ فِي الْخَبَرِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الِاسْتِقْرَارُ. وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْعِلْمِ؛ لِأَنَّ (مِنْ) زَائِدَةٌ، فَلَمْ تَمْنَعْ مِنْ تَقْدِيمِ الْحَالِ، عَلَى أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْبَصْرِيِّينَ يُجِيزُ تَقْدِيمَ حَالِ الْمَجْرُورِ عَلَيْهِ. وَالثَّالِثُ: أَنَّهُ عَلَى التَّبْيِينِ؛ أَيْ: مَا لَهُمْ أَعْنِي بِهِ، وَلَا يَتَعَلَّقُ بِنَفْسِ عِلْمٍ؛ لِأَنَّ مَعْمُولَ الْمَصْدَرِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ «مِنْ عِلْمٍ» رَفْعًا بِأَنَّهُ فَاعِلٌ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الظَّرْفُ؛ إِمَّا (لَهُمْ) أَوْ (بِهِ).(٦١)

وكذلك ابن قتيبة –رحمه الله– في تفسير قوله تعالى:﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾(٦٢) قال: أي: خير من الثياب؛ لأن الفاجر وإن كان حسن الثوب فإنه بادِي العورة. و "ذلك" زائدة.(٦٣)

وكذلك السيوطي –رحمه الله– في تفسير قوله تعالى: ﴿فبما نَقْضِهم ميثاقَهم﴾(٦٤)قال : (ما) زائدة للتأكيد.(٦٥)

لا يقال بالتوهم في القرآن الكريم:

التوهم مصطلح قد عرفه النحاة واستعملوه في إعرابهم بعض الأشعار، فهل يجوز استعماله في القرآن الكريم؟ لكي نعطي الحكم الصحيح على هذا الأمر لا بد لنا من التعرف عليه أوّلا.

فالتوهم لغة :

" بمعنى: "التخيّل والتمثّل"، وهو من الوهم، وجمعه: أوهام، ويقال: وهمت في كذا، بمعنى غلطت فيه، قال الأصمعي: "أوهم إذا أسقط، ووهم إذا غلط"، وقال ثعلب: "أوهمت الشيء إذا تركته"، قال الفرّاء: "إذا ذهب وهمك إلى الشيء، قلت: وهمت إلى كذا، وأنا أهم به"، ووهمت في الصلاة إذا سهوت،[١] قال زهير:

وقفْتُ بها من بعد عشرين حجَّةً فَلأْيًا عرفْتُ الدّارَ بعدَ تَوهُّمِ[٢]

وورد في "أساس البلاغة" مثل ذلك[٣]

وأما مصطلح التوهم في اصطلاح النحويين فليس المراد به الغلط، فقد قال أبو البقاء الكفوي في الكليات: "ليس المراد بالتوهّم الغلط، بل المراد به: العطف على المعنى، أي: جوّز العربيّ في ذهنه ملاحظة ذلك المعنى في المعطوف عليه، فعطف ملاحظًا له، وهو مقصد صواب."[٤]

---

(١) لسان العرب لابن منظور، مادّة "وهم"، ج١٥، ص٤١٦-٤١٧.

(٢) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى صنعة أبي العباس ثعلب ص ٧، طبعة دار الكتب سنة ١٣٦٣هـ ١٩٤٤م.

(٣) أساس البلاغة للزمخشري، تحقيق: عبد الرحيم محمود، مادة "وهم" ص٥١١.

(٤) الكليات للكفوي ١٠١٠.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ووضح الفرّاء التوهّم بقوله: "هو كلّ معنًى احتمل وجهين، ثم فرَّقت بينهما بكلامٍ، جاز أن يكون الآخر معربًا بخلاف الأوّل، كقولك: "ما أنت بمحسن إلى من أحسن إليك ولا مجملاً"، تخفض "مجملاً" على المحل، وأما النصب: فهو أن تتوهم أنك قلت: "ما أنت محسنًا."[١]

كما أن الرّماني عرفه بقوله[٢] : "إن العطف على التوهم أو التّأويل: هو الحمل على معنى كلام يخالف المذكور في الإعراب، ويوافقه في المعنى."

وذكر أبو حيّان[٣] : بأنّه من الأمور المعهودة في كلام العرب ولكنه لا ينقاس". ووصفه الاستراباذي النحوي[٤] : بعدم الاطّراد، والبعد عن الحكمة، ما وجد محمل صحيح غيره."

قد جعل ابن هشام لجوازه شرطا هو صحة دخول ذلك العامل المتوهّم، وجعل لكونه حسنا شرطا آخر هو كثرة دخول العامل في هذا الموضع.[٥]

وقد صنّفه أصحاب "الضرائر، ضمن باب الضرورات في الشعر". منهم السّيرافي[٦] ، وابن عصفور[٧] ، والألوسي[٨] .

---

(١) معاني القرآن للفراء ٣٣٥/٢
(٢) الرّماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه لمازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، ص٤٣١.
(٣) البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد وشريكه، ج٢، ص٣٠١.
(٤) الكافية في النحو لابن الحاجب، شرح الاستراباذي النحوي، ج١، ص٢٦٨-٢٦٩.
(٥) مغني اللبيب لابن هشام، تحقيق: مازن المبارك وشريكه، ص٦١٩.
(٦) ضرورة الشعر للسيرافي، تحقيق: رمضان عبد التواب، ص١٩٥.
(٧) ضرائر الشعر لابن عصفور ٢٧٩- ٢٨١، وانظر ظاهرة قياس الحمل في اللغة العربية لعبد الفتاح حسن البجّة ، ص٢٤٩.
(٨) الضرائر للألوسي ، تحقيق: محمد بهجة الأثري البغدادي، ص١٩٧.

ومصطلح "الحمل على التّوهُّم" عند كثير من العلماء يحمل على مصطلح "الحمل على المعنى"[١] ، ومنهم من جعل "الحمل على المعنى" مصطلحا عاما يشمل "الحمل على التّوهُّم، والحمل على الموضع"،

ومن حيث القاعدة نجد هذا موجودا في القرآن الكريم، ولكن هذا اللفظ (التوهم) يشعر بعدم انتباه المتكلم فيظن شيئا ويرتب كلامه على هذا الظن غير الواقع، وهذا لا يتصور في كتاب الله، وهو كلام الله المنزل المعجز؛ ولذا ينبغي التنبيه على الفرق بينهما، واستعمال اللفظ اللائق بمكانة القرآن الكريم، تأدبا مع الله ومع كلامه سبحانه.

ولأجل ذلك قال بعضهم يستخدم مصطلح الحمل على التوهم في أقوال العرب وأشعارهم، وأمّا ما جاء منه في القرآن الكريم فيستخدم معه مصطلح الحمل على المعنى، وذلك من باب التأدّب مع كلام الله تعالى.

قال السيوطي: " وقع العطف على التوهم في أنواع الإعراب الجر والرفع والنصب والجزم ... وإذا وقع ذلك في القرآن عُبِّرَ عنه بالعطف على المعنى لا العطف على التوهم تأدبا"[٢]

وكذا قال السَّمين في تفسير قوله تعالى: {وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ}[٣] : قوله: {وَأَكُن}: قرأ أبو عمرو «وأكونَ» بنصب الفعل عطفاً على «فأصَّدَّقَ» و «فأصَّدَّقَ» منصوبٌ على جوابِ التمني في

(١) ظاهرة قياس الحمل في اللغة العربية لعبد الفتاح البجة ، ص٢٢٤- ٢٢٥، دار الفكر للنشر، عمّان .

(٢) المطالع السعيدة ص ٧٦٨- ٧٦٩

(٣) سورة المنافقون آية (١٠).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

قوله: «لولا أَخَّرتني» والباقون «وأكُنْ» مجزوماً، وحُذِفَتِ الواوُ لالتقاء الساكنين.

واختلفت عبارات الناس في ذلك:

١- فقال الزمخشري: «عطفاً على محلِّ» فأصَّدَّقَ «كأنه قيل: إنْ أخَّرْتَني أصَّدَّقْ وأكنْ».

٢- وقال ابنُ عطية: «عطفاً على الموضع؛ لأنَّ التقديرَ: إنْ أخَّرتني أصَّدَّقْ وأكن، هذا مذهب أبي علي الفارسي.

٣- فأمَّا ما حكاه سيبويه عن الخليلِ فهو غيرُ هذا، وهو: أنه جزمٌ على توهُّمِ الشرطِ الذي يَدُلُّ عليه التمني، ولا موضعَ هنا؛ لأن الشرطَ ليسَ بظاهرٍ، وإنما يُعْطَفُ على الموضع حيث يَظْهَرُ الشرطُ كقوله: {مَن يُضْلِلِ اللهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ في طغيانهم يعمهون}[١] فمَنْ جَزَمَ عَطَفه على موضع {فَلاَ هَادِيَ لَهُ} لأنه لو وقع موقعَه فِعْلٌ لانجزم» انتهى.

قال وهذا الذي نُقِلَ عن سيبويهِ هو المشهورُ عند النَّحويين، ولكني لا أُحِبُّ هذا اللفظَ مستعملاً في القرآن، فلا يُقال: جُزم على التوهُّم، لقُبْحه لفظاً. [٢]

وفي موطن آخر قال السمين الحلبي في تفسير قوله تعالى:{إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ}[٣] قوله: {يَتَّق} قرأ قنبل

(١) سورة الأعراف آية (١٨٦).
(٢) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١٠/ ٣٤٥)، اللباب في علوم الكتاب ١٢٠/١٩، رد البهتان عن إعراب آيات من القرآن الكريم (ص: ٩٣- ٩٤)
(٣) سورة يوسف آية (٩٠).

«يَتَّقي» بإثبات الياء وصلاً ووقفاً، والباقون بحذفها فيهما. وأمَّا قراءةُ الجماعة فواضحة لأنه مجزوم. وأما قراءةُ قنبل فاخْتُلَفَ فيها الناسُ على قولين، أجودهما: أنَّ إثباتَ حرفِ العلة في الحركة لغةٌ لبعض العرب ... ومذهبُ سيبويه أنَّ الجزمَ بحذف الحركة المقدرة، وإنما تبعها حرفُ العلة في الحذف تَفْرِقةً بين المرفوع والجزوم. الثاني: أنه مرفوعٌ غير مجزومٍ، و «مَنْ» موصولةٌ والفعل صلتُها، فلذلك لم يَحْذف لامَه. واعْتُرِض على هذا بأنه قد عُطِف عليه مجزومٌ وهو قولُه: «ويَصْبِرْ» فإنَّ قنبلاً لم يَقْرأه إلا ساكنَ الراء.

وأجيب عن ذلك بعدة أجوبة منها:

أنه جُزِم على التوهُّم، يعني لَمَّا كانت «مَنْ» الموصولةُ تُشْبه «مَنْ» الشرطية.

وهذه عبارةٌ فيها غَلَطٌ على القرآن فينبغي أن يُقال: فيها مراعاةٌ للشبه اللفظي، ولا يقال للتوهُّم. ..." (١)

وقد يتساهل بعض المفسرين فيطلقون هذا المصطلح لأنهم يعرفون المراد به نحويا وهو شائع معروف عند طلاب العلم فضلا عن العلماء متخصصين أو غير متخصصين لشيوع هذا المصطلح بينهم لمعرفتهم بعلم النحو خاصة الذي هو مفتاح العلوم، كما يعبر عنه.

من هؤلاء المفسرين أبو حيان فقد استخدم هذا المصطلح (التوهم) في مواضع من متعددة في تفسيره منها:

---

(١) الدر المصون ٦/٥٥٣، اللباب في علوم الكتاب ١١/ ٢٠٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

قال: "وقرأ السلمي : {ترْ} ، بسكون الراء ، قالوا : على توهم أن الراء آخر الكلمة ، ... ويجوز أن يكون من إجراء الوصل مجرى الوقف ، وقد جاء في القرآن : كإثبات ألف: {الظُّنُونَا}[١] في الوصل.[٢]

وقال: "فالنصب على جواب الترجّي، بإضمار "أنْ"، وقد تأوّلنا ذلك، على أن يكون عطفًا على التَّوهُّم، لأنّ خبر "لعلّ" جاء كثيرًا مقترنًا بـ "أنْ"، فمن نصب، توهم أنّ الفعل المرفوع، الواقع خبرًا، كان منصوبًا بـ "أنْ"، والعطف على التوهم كثير، ولكنه لا ينقاس، فإنْ وقع منه شيء، وأمكن تخريجه عليه، خُرّج."

كما ذهب أبو حيّان الأندلسي إلى أنّ القراءة بنصب (فيدهنوا) من قوله تعالى: {وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ}[٣]

هي من قبيل العطف على التوهم، ولا يكون هذا إلاّ إذا كانت "لوْ " مصدرية بمعنى "أنْ"

وذهب مذهب أبي حيّان في ذلك، الزركشي في كتابه[٤] "البرهان في علوم القرآن"، والسيوطي في كتابه "همع الهوامع"[٥] ، وابن السنوسي القيرواني في كتابه "القولة الشافية بشرح القواعد الكافية."[٦] وغيرهم.

---

(١) سورة الأحزاب من آية (١٠).
(٢) تفسير البحر المحيط ــ ٢/ ١٨٣.
(٣) القلم – آية (٩).
(٤) البرهان في علوم القرآن للزركشي ، تحقيق: محمد أبو الفضل، ج٤، ص١١٣.
(٥) همع الهوامع للسيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، ج٥، ص٢٧٩، وكذلك الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل، ج٢، ص٣٢١.
(٦) القولة الشافية بشرح القواعد الكافية للعربي القيرواني، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ص ١١١-١١٢.

وقد فَرَّق أبو حيان بين العطفِ على الموضعِ والعطفِ على التوهُّمِ بشيءٍ فقال: «الفرقُ بينهما: أنَّ العاملَ في العطف على الموضع موجودٌ، وأثرُه مفقودٌ، والعاملُ في العطفِ على التوهُّمِ مفقودٌ، وأثرُه موجودٌ»(١)

قال السمين الحلبي: مثالُ العطفِ على الموضع: «هذا ضاربُ زيدٍ وعمراً» ، فالعاملُ هو «ضارب» موجودٌ، وأثرُه وهو النصبُ مفقودٌ. ومثالُ العطفِ على التوهُّمِ الآية الكريمة (من يتقي ويصبرْ)(٢) ؛ فإنَّ العاملَ للجزمِ مفقودٌ، وأثُره موجودٌ.

ومنه بيتُ زهير:

بَدالِيَ أني لَسْتُ مُدْرِكَ ما مَضَى ولا سابقٍ شيئاً إذا كان جائيا(٣)

فخفضَ «ولا سابقٍ» عطفاً على «مُدْرِكَ» الذي هو خبر ليس على توهُّمِ زيادةِ الباء فيه؛ لأنه قد كَثُرَ جَرُّ خبرِها بالباء المزيدة، وهو عكسُ الآيةِ الكريمةِ {مَن يُضْلِلِ اللهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ في طغيانهم يعمهون}(٤) ؛ لأنه في الآية جُزِمَ على توهُّمِ سقوط الفاء، وهنا خُفِضَ على تَوَهُّمِ وجودِ الباءِ، ولكنَّ الجامعَ توهُّمُ ما يَقْتضي جوازَ ذلك.

فإنَّ الباءَ مفقودةٌ وأثُرها موجودٌ، ولكن أثرَها إنما ظهر في المعطوفِ لا في المعطوفِ عليه.

---

(١) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١٠/ ٣٤٥)، اللباب في علوم الكتاب ١٢٠/١٩، رد البهتان عن إعراب آيات من القرآن الكريم (ص: ٩٣- ٩٤)

(٢) سورة يوسف آية (٩٠).

(٣) شرح ديوان زهير صنعة أبي العباس ثعلب ٢٨٧.

(٤) سورة الأعراف آية (١٨٦).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومن ذلك بيتُ امرئ القيس:

فظلَّ طُهاةُ اللحمِ مِنْ بينِ مُنْضِجٍ صَفيفَ شِواءٍ أو قَديرٍ مُعَجَّلِ[١]

فإنهم جعلوه مِن العطفِ على التوهُّم؛ وذلك: أنه توهَّم أنه أضاف «منضج» إلى «صَفيف» ، وهو لو أضافَه إليه لَجَرَّه فعطفَ «قديرٍ» على «صفيف» بالجرِّ تَوَهماً لجرِّه بالإضافة.[٢]

(١) ديوان امرئ القيس ٦٢، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، طبع دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

(٢) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١٠/ ٣٤٥ بتصرف، وانظر اللباب في علوم الكتاب ١٢٠/١٩، رد البهتان عن إعراب آيات من القرآن الكريم ٩٣– ٩٤.

(نا) في مثل (إنا أعطيناك الكوثر) لا يقال فيها (نا) المتكلمين:

يذكر النحاة من الضمائر لفظ (نحن) وهو من ضمائر الرفع المنفصلة ولفظ (نا) وهو من الضمائر المتصلة المشتركة بين الرفع والنصب والجر، ويذكر أنهما يستخدمان للمتكلمين،[١] وقد يعبر عنهما بأنهما للمتكلم ومعه غيره،[٢] ومن أمثلة ورودها كذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: {اهدنا}[٣]، {اغفر لنا}[٤]، {ارحمنا}[٥]، {إننا آمنا}[٦].

وكذلك ذكر النحاة أنها تستعمل للواحد المعظم نفسه[٧]، وهذا جائز في البشر، يقول الأمير أو الملك عن نفسه: (نحن فعلنا كذا)، ومن باب أولى

---

(١) المرتجل في شرح الجمل، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب (٤٩٢ – ٥٦٧ هـ) تحقيق ودراسة: علي حيدر، طبع في دمشق، سنة ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢ م، ارتشاف الضرب ٢٠٢٧، تحقيق رجب عثمان محمد، طبع مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م،

(٢) ارتشاف الضرب ٢٠٢٧، شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف لأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (المتوفى: ٨٠٧ هـ) ص ٢٣، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، طبع المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، سنة ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد لمحمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (٧٦٣ – ٨٢٧ هـ = ١٣٦٢ – ١٤٢٤ م)، ص ٢/ ٧١ بتحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.

(٣) سورة الفاتحة من آية (٦).

(٤) سورة البقرة من آية (٢٨٦)، وسورة آل عمران من آية (١٧٤).

(٥) سورة البقرة من آية (٢٨٦)، وسورة الأعراف من آية (١٥٥).

(٦) سورة آل عمران من آية (٥٢).

(٧) ارتشاف الضرب٢٠٢٧، وذكر أن بعض النحاة جعله في هذا الاستعمال مجاز فيه، شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف ص٢٣، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد٢/٧١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أن يكون المعظم نفسه هو الله سبحانه مع تفرده ووحدانيته، فيأتي بهذه الضمائر ويريد بها نفسه سبحانه وتعالى فقط، دون غيره معظما بها نفسه وهو المستحق للتعظيم المطلق جل جلاله،[١] ومن ورود ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: {وهديناه النجدين}[٢] ، {نحن خلقناهم}[٣] .

ولضعف الطلاب في الإعراب وقلة تطبيقهم له وخاصة في كتاب الله، وفي غفلة منهم إذا أرادوا أن يعربوا هذا النوع من الضمائر المراد بها الله -عز وجل- يقولون: (ضمير المتكلمين أو الفاعلين) ولا يقولون ضمير الواحد المعظم نفسه، وهذا يوقع في خلل عقدي غير مقصود ينبغي التنبيه عليه، أو تساهل أو غفلة.

وقد تنبه لهذا علماء النحو ومفسرو القرآن ومعربوه، وأنقل لكم هنا بعض نصوصهم في ذلك:

قال الواحدي في التفسير الوسيط[٤] في تفسير قوله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ}[٥] قوله: قلنا هو خطاب الأكابر والعظماء، يقول الواحد منهم: (فعلنا)؛ لعلمه بأن أتباعه يفعلون كفعله، فأخبر الله تعالى عن نفسه على الجمع؛ لأنه ملك الملوك.

---

(١) انظر أدوات الإعراب ظاهر شوكت البياتي، الناشر: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.

(٢) سورة البلد آية (١٠).

(٣) سورة الإنسان (٢٨).

(٤) الوسيط ١/ ١١٩، وانظر

(٥) سورة البقرة من آية رقم (٣٤).

وقال ابن عطية في كتابه المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز عند تفسير هذه الآية:

"و(قُلْنا) كناية العظيم عن نفسه بلفظ الجمع".[١]

وقال القرطبي تفسيره عند هذه الآية: "وَقَالَ {قُلْنا}، وَلَمْ يَقُلْ: قُلْتُ لِأَنَّ الْجَبَّارَ الْعَظِيمَ يُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ بِفِعْلِ الْجَمَاعَةِ تَفْخِيمًا وَإِشَادَةً بِذِكْرِهِ.[٢]

وقال أبو حيان في البحر المحيط عند تفسير هذه الآية أيضا: "ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ، وأتى بنا الَّتِي تَدُلُّ عَلَى التَّعْظِيمِ وعلوّ القدر وَتَنْزِيلُهُ مَنْزِلَةَ الْجَمْعِ، لِتَعَدُّدِ صِفَاتِهِ الْحَمِيدَةِ وَمَوَاهِبِهِ الْجَزِيلَةِ.

وَحِكْمَةُ هَذَا الِالْتِفَاتِ وَكَوْنُهُ بِنُونِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ أَنَّهُ صَدَرَ مِنْهُ الْأَمْرُ لِلْمَلَائِكَةِ بِالسُّجُودِ، وَوَجَبَ عَلَيْهِمُ الِامْتِثَالُ، فَنَاسَبَ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ فِي غَايَةٍ مِنَ التَّعْظِيمِ، لِأَنَّهُ مَتَى كَانَ كَذَلِكَ كَانَ أَدْعَى لِامْتِثَالِ الْمَأْمُورِ فِعْلَ مَا أُمِرَ بِهِ مِنْ غَيْرِ بُطْءٍ وَلَا تَأَوُّلٍ لِشَغْلِ خَاطِرِهِ بِوُرُودِ مَا صَدَرَ مِنَ الْمُعَظَّمِ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ نَظَائِرُ لِهَذَا، منها: {وَقُلْنا يَا آدَمُ اسْكُنْ}[٣] ، {وَقُلْنَا اهْبِطُوا}[٤] ، {قُلْنا يَا نارُ كُونِي بَرْداً}[٥] ، {وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: اسْكُنُوا الْأَرْضَ}[٦]، {وَقُلْنا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبابَ}[٧] ، {وَقُلْنا لَهُمْ لَا تَعْدُوا}[٨] . فَأَنْتَ تَرَى

---

(١) المحرر الوجيز ١/ ١٢٣.
(٢) تفسير القرطبي : ١/ ٢٩١.
(٣) سورة البقرة من آية رقم (٣٥)
(٤) سورة البقرة من آية رقم (٣٨)
(٥) سورة الأنبياء من آية رقم (٦٩)
(٦) سورة الإسراء من آية رقم (١٠٤)
(٧) سورة النساء من آية رقم (١٥٤)
(٨) سورة النساء من آية رقم (١٥٤)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

هَذَا الْأَمْرَ وَهَذَا النَّهْيَ كَيْفَ تَقَدَّمَهُمَا الْفِعْلُ الْمُسْنَدُ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، لِأَنَّ الْآمِرَ اقْتَضَى الِاسْتِعْلَاءَ عَلَى الْمَأْمُورِ، فَظَهَرَ لِلْمَأْمُورِ بِصِفَةِ الْعَظَمَةِ، وَلَا أَعْظَمَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى"(١) .

وقال السمين الحلبي: "وفيه التفاتٌ من الغَيبةِ إلى التكلمِ للعظمة".(٢)

وكتب التفسير وإعراب القرآن متفقة على هذا الأمر، ولذا يصعب حصره.

ويلحق بهذا أيضا الفعل المضارع المبدوء بحرف المضارعة (النون) فإن الفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن)، وهذأ إذا كان راجعا إلى الله فهو يدل على العظمة، قال صاحب أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن في تعليقه على قوله تعالى: {يخسف بهم الأرض}(٣): "قرأ الباقون بالنون الدالة على العظمة في الأفعال الثلاثة".(٤)

وكذا قال أبو حيان في تفسير قوله تعالى: {سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا}(٥) لما ذكر مأوى الكفار، ذكر مأوى المؤمنين، وأسند الفعل إلى نون العظمة، اعتناء بأنه تعالى هو الذي يتولى إدخالهم الجنة وتشريفا لهم. وقرئ: سيدخلهم بالياء.(٦)

---

(١) البحر المحيط : ١/ ٢٤٥- ٢٤٦

(٢) انظر الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١/ ٢٧١، ١٩٩/١، وروح المعاني ١٩٥/١-١٩٦، وغير ذلك كثير،

(٣) سورة النحل من آية (٤٥).

(٤) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: ٦/ ٢٦٦.

(٥) سورة النساء من آية (٥٧).

(٦) البحر المحيط ٤/ ٧٤.

وقال أيضا في تفسير قوله تعالى: {وزدناهم هدى}[١] : "لم يأت التركيب (وزادهم) لما في لفظة (نا) من العظمة والجلال."[٢]

وقال أيضا في تفسير قوله تعالى: {نعذبه}[٣] : "وأتى بنون العظمة في نعذبه على عادة الملوك في قولهم نحن فعلنا."[٤]

وهذا أيضا كثير لا يحصر في كتب التفسير والإعراب[٥].

ويلحق بهذا أيضا الضمير المستتر المقدر بـ(نحن) -في غير ما تقدم- وكذا صيغة الجمع إذا كان المقصود بهما هو الله سبحانه فيكون القصد منهما التعظيم.

قال أبو حيان في البحر المحيط[٦] في تفسير قوله تعالى: {فلنعم المجيبون}[٧] : " فلنعم المجيبون نحن، وجاء بصيغة الجمع للعظمة والكبرياء كقوله -تعالى-: {فقدرنا فنعم القادرون}[٨] ".

---

(١) سورة الكهف من آية (١٣).
(٢) البحر المحيط في التفسير (٧/ ١٤٨)
(٣) سورة الكهف من آية (٨٧).
(٤) البحر المحيط في التفسير (٧/ ٢٢٢)
(٥) انظر تفسير القرطبي ٣٣٦/٣، ١٨/١٧، البحر المحيط ٧٤/٤، ٥٤٤، ٦٩٥، وغيرها، المحرر الوجيز لابن عطية ٣٦٦/١، ٤٤٥، ٣٠٣/٢، وغيرها، الدر المصون /٤٨، ٥١٦، ٣٨٩/٧، وغبرها، اللباب في علوم الكتاب ٢٠٢/١، ٣١٨، وغيرهما.
(٦) البحر المحيط ٩/ ١٠٨
(٧) سورة الصافات من آية (٧٥).
(٨) سورة المرسلات آية (٢٣).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

في باب التصغير لا تصغر الألفاظ المعظمة:

ذكر علماء النحو والصرف من شروط تصغير الاسم : ألا يكون الاسم معظما، وقد اتفقوا على ذلك؛ لأن التصغير يقتضي التحقير، وهذا متعارض مع الأسماء المعظمة، وهذا أيضا أمر شرعي وافق القاعدة اللغوية، بل لو تعارضت القاعدة اللغوية مع الحكم الشرعي لأخضعت القاعدة اللغوية للحكم الشرعي.

ويلحق بأسماء الله الحسنى في عدم التصغير لكونها أسماء معظمة أسماءُ الأنبياء والملائكة -عليهم الصلاة والسلام- والقرآن وبقية أسماء الكتب المنزلة.

وقال المرادي في شرح باب التصغير من ألفية ابن مالك -رحمهما الله- من الشروط : "أن يكون قابلا للتصغير، فلا تصغر الأسماء المعظمة شرعا، مرادا بها، مسمياتها الأصلية، كأسماء الله، وأنبيائه وملائكته وكتبه، والمصحف والمسجد؛ لأن تصغيرها ينافي تعظيمها"(١) .

قال ابن عقيل عند ذكره لشروط التصغير في شرحه لكلام ابن مالك في التسهيل: (ومنافاة معناه) – "احترز من (كبير وجسيم) ونحوهما، ومن أسماء الله تعالى، فلا يصغر شيء من ذلك؛ وكذا الأسماء الواقعة على ما

(١) توضيح المقاصد والمسالك إلى ألفية ابن مالك (١٤٢٠/٣)، وانظر شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ٢/ ٥٦٠.

يعظم شرعا"[١]، وكذا ذكره الحملاوي وغيره، وهذا أمر متفق عليه عند علماء النحو والصرف وغيرهم. [٢]

وكل هذا من الأدب الذي ينبغي – بل يجب – التأدب به مع الله سبحانه وأسمائه وصفاته، وكل ما يرتبط به من ملائكة وأنبياء –عليهم الصلاة والسلام– ومصحف ومسجد ...الخ.

(١) المساعد على تسهيل الفوائد (٣/ ٤٩٣)، وانظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (٣/ ٣٩١)

(٢) شذا العرف في فن الصرف ٩٩، وانظر النحو الوافي ٤/ ٦٨٧، معجم القواعد العربية ٢١٠.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الرابع :

آداب أخرى:

ومما ينبغي التنبيه عليه في استخدام المصطلحات وأنها تختلف في دلالتها مستخدمة مع الله سبحانه أو مستخدمة مع الناس، مثل مصطلح (الترجي)، فإذا كان صادرا من الله سبحانه فوقوعه حتمي، و إذا كان صادرا من المخلوقين فوقوعه محتمل، قال البغوي –رحمه الله– في تفسير قوله تعالى : ﴿لعلكم تتقون﴾(٦٦): "لعلكم تنجون من العذاب، وقيل معناه: كونوا على رجاء التقوى بأن تصيروا في ستر ووقاية من عذاب الله، وحكم الله من ورائكم يفعل ما يشاء ... قال سيبويه: (لعل وعسى) حرفا ترج، وهما من الله واجب." (٦٧).

والمقصود بكون الترجي الصادر من الله واجبا، أي واجب الوقوع وحتميا فلا تردد فيه، وقد ذكر هذا المفسرون ويكادون يجمعون على ذلك (١)

(١) انظر تفسير الطبري ٤٤٩/١٤، الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي القيسي ٤٩٣٦/٧، التفسير البسيط للواحدي ٦/٧، تفسير البغوي ٩٣/١، ١٨٢، ٣٢٤/٢، تفسير ابن عطية ١٠٠/٢، ٧٧/٣، ٢٩٥/٤، تفسير الرازي ١١/١٦، ١٣٣، تفسير القرطبي ٣٠٤/١٣، تفسير الخازن ٣٠/١، ٤١٦، ٤٠٢/٢، البحر المحيط ٤٣/٤، ٢٩٥، الدر المصون ٤٢/٨، جواهر الحسان تفسير الثعالبي ٢٧٩/٤، ٨٨/٥.

لا يقال حكى اللّه كذا:

قد تستعمل في التعبير عن القرآن الكريم ألفاظ فيها نوع من الإيهام غير اللائق به، فينبغي الابتعاد عنها، ونعذر من استعملها من العلماء ونحملها على أحسن المحامل، فكثيرا ما يقع في كتب التفسير لفظ " حكى اللَّه كذا " وأمثاله، مما يدل على المحاكاة، وهي المشابهة، قال الإمام أبو نصر القشيري: قال معظم أئمتنا: لا يقال: " كلام الله محكي " ولا يقال: " حكى اللَّه "؛ لأن الحكاية الإتيان بمثل الشيء وليس لكلامه -سبحانه- مثل.(١)

وهناك من المفسرين من استعمل لفظ (حكى الله) تسمحا وتساهلا، وقصدهم بذلك الإخبار والقصة، فهو من الحكاية، منهم الزمخشري والرازي وأبو حيان: والنيسابوري وغيرهم.(٢)

وينبغي على المتعرض للحديث عن القرآن الكريم وتفسيره أن يتجنب ادعاء التكرار في القرآن الكريم ما أمكنه.

---

(١) البرهان في علوم القرآن ٢/ ١٧٧- ١٧٨، الإتقان في علوم القرآن ٢/ ٤٨٩، الزيادة والإحسان في علوم القرآن ٤٦٠/٧، الموسوعة القرآنية ٢٨/٩، تحقيق كتاب تأويلات أهل السنا = تفسير الماتريدي ٢٧٢/١.

(٢) انظر الكشاف ٦٠٣/٣، تفسير الرازي ٥٠٥/٣، ٥٧٨، ٥٤٢/٢١، البحر المحيط ٤٢٦/٦، غرائب القرآن ١٩٨/٤، السراج المنير للخطيب الشربيني١٨٤/٢، حاشية الشهاب ٢٥٥/٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

قال بعضهم: مما يدفع توهم التكرار في عطف المترادفين نحو قوله تعالى: ﴿لا تبقي ولا تذر﴾[١] وقوله تعالى ﴿صلوات من ربهم ورحمة﴾،[٢] وأشباه ذلك، بأن يعتقد أن مجموع المترادفين يحصل معنى لا يوجد عند انفراد أحدهما فإن التركيب يحدث معنى زائدا وإذا كانت كثرة الحروف تفيد زيادة المعنى فكذلك كثرة الألفاظ.[٣]

وكذلك عدم القول بوجود السجع في القرآن الكريم وقد تكلم في هذا كثير من العلماء رحمهم الله.[٤]

(١) سورة المدثر آية (٢٨).
(٢) سورة البقرة من آية (١٥٧).
(٣) البرهان في علوم القرآن ٢/ ١٧٧- ١٧٨، الإتقان في علوم القرآن ٢/ ٤٨٩، الزيادة والإحسان في علوم القرآن ٤٦٠/٧، الموسوعة القرآنية ٢٨/٩، تحقيق كتاب تأويلات أهل السنا = تفسير الماتريدي ٢٧٢/١.
(٤) انظر حاشيه الشهاب علي تفسير البيضاوي =عنايه القاضي وكفاية الراضي (١/ ٢٢٩)، كتاب الفاصلة في القرآن الكريم.

الأدب وتخير الألفاظ المناسبة مطلوب مع البشر فكيف مع الله سبحانه وتعالى:

للكلمة أثر ظاهر على النفس البشرية فلذا حض الإسلام على مخاطبة الناس بالكلام الطيب وأن فيه الأجر العظيم، قال –صلى الله عليه وسلم– ((الكلمة الطيبة صدقة))، وتروى في ذلك قصص كثيرة، منها:

ما يروى من الأدب مع البشر ، أن هارون الرشيد سأل المأمون عن جمع المسواك فقال: ضد محاسنك يا أمير المؤمنين؛ فأعجب به غاية الإعجاب.

وسأل بعض الملوك كاتبه عن اسم شجرة تراءت له–وكان اسمها شجرة الخلاف– فقال: شجرة الوفاق، تفاديا عن النطق بلفظ (الخلاف)فاستحسن ذلك منه.(٦٨)

ومن ذلك أن عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– خرج في العسس ليلا فمرّ بخباء أوقد أصحابه نارا، فناداهم فَقَال: السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الضَّوْءِ، وكَرِهَ أَنْ يَقُولَ: يَا أَهْلَ النَّارِ.(٦٩)

وسئل العباس: أنت أكبر أم رسول الله [صلى الله عليه وسلم] ؟ قال: هو أكبر مني، وأنا ولدت قبله.(٧٠)

وغير هذا كثير، والعكس بالعكس في الشرع والواقع ومما يروى من ذلك :

قول البحتري مادحا يوسف بن محمد قصيدته التي أولها:

لك الويل من ليل تقاصر آخره

فقال له: لك الويل والّحَرب وكقوله أيضاً:

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فؤاد ملاه الحزن حتى تصدعا

فإن ابتداء المديح بمثل هذا طيرة ينبو عنها السمع، ولو كانت في المراثي لحسن موقعها، وكذلك قول أبي تمام:

تجَّرعْ أسىً قد أقفر الجَرَعُ الفَرْدُ ودَعْ حِسيَ عينٍ يحتَلِب ماءه الوَجد

والذي ألقاه في هذه الورطة، التجنيس بين تجرع والجرع، ولما أنشد الأخطل عبد الملك بن مروان قصيدته التي أولها:

خفَّ القطينُ فراحوا منك أو بكروا

قال له عبد الملك: لا، بل منك، وتطير من قوله.

ولما دخل أبو النجم علي هشام بن عبد الملك، وأنشده أرجوزة؛ منها في وصف الشمس:

كأنها في الأفق عين الأحوال.

وكان هشام أحول فأمر بإخراجه.(٧١)

والقصص في هذا المجال كثيرة.(٧٢)

الخاتمة:

لا يخفى على كل ذي ذهن وحصافة مواطن الأدب المتعددة، وما ذكرته إنما هو بعض مما ينبغي مراعاته.

وهذه الآدب قد أمرنا بها شرعا قال تعالى: ﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾(٧٣)

وألتمس من إخوتي أساتذة الشريعة الإسلامية وأساتذة اللغة العربية أن يراعوا ذلك بل ويربوا ويعوّدوا عليها الأجيال القادمة؛ ليتأدبوا بالآداب الإسلامية، ويكون للقرآن والأحاديث النبوية هبتهما الخاصة، ويستحضروا أن هذه النصوص ليست كبقية النصوص.

وأخيرا فأعتذر عن التقصير أو الخلل –إن وجد– فهذا عمل بشري، فما كان من صواب فبتوفيق الله، وما كان غير ذلك فمني ومن الشيطان، وإني لأرجو من الطلع عليه أن يبصرني على مواطن الخطأ أو النقص وجزاه الله خيرا

ونستغفر الله ونتوب إليه، ونحمده على كل حال، كما نسأله تعالى القبول والتوفيق، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين عليهم الصلاة والسلام أجمعين ورضي الله عن الصحابة والتابعين وعنا معهم آمين.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المراجع

١. أبو السعود ومنهجه في النحو من خلال تفسيره لعماد أحمد سليمان زبن رسالة لاستكمال درجة الماجستير.

٢. الإتقان في علوم القرآن، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٣. أدوات الإعراب ظاهر شوكت البياتي، الناشر: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م.

٤. ارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق رجب عثمان محمد، طبع مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

٥. أساس البلاغة للزمخشري، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، طبع دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٦. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، طبع دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان، سنة ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ مـ.

٧. الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، لعائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (المتوفى: ١٤١٩هـ)، طبع دار المعارف، الطبعة: الثالثة.

٨. إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، لمصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (المتوفى: ١٣٥٦هـ)، طبع دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثامنة – ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م.

٩. الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم – جامعة المدينة العالمية، طبع جامعة المدينة العالمية.

١٠. إعراب القرآن لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ

١١. إعراب القرآن للباقولي المنسوب للزجاج ، علي بن الحسين بن علي، أبي الحسن نور الدين جامع العلوم الأَصْفهاني الباقولي (المتوفى: نحو ٥٤٣هـ) بتحقيق ودراسة إبراهيم الإبياري، طبع دار الكتاب المصري – القاهرة ودار الكتب اللبنانية – بيروت – القاهرة / بيروت ،الطبعة الرابعة – ١٤٢٠ هـ

١٢. إعراب ثلاثين سورة من القرآن للحسين بن أحمد بن خالويه، أبي عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ، مطبعة دار الكتب المصرية، سنة ١٣٦٠هـ – ١٩٤١م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١٣. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، بتحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، طبع دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى – ١٤١٨هـ.

١٤. البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ، طبع دار الفكر –بيروت–، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٣هـ

١٥. البرهان في علوم القرآن المؤلف: لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧م، طبع دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

١٦. التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ)، بتحقيق علي محمد البجاوي، طبع: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٧. تشويق الخلان على شرح الآجرومية لأحمد زيني دحلان، تأليف محمد معصوم بن سالم السماراني السفاطوني، وبهامشه الشرح المذكور طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – مصر ، سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م.

١٨. التصريح بمضمون التوضيح في النحو. خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، طبع دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م

١٩. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد لمحمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (٧٦٣ - ٨٢٧ هـ = ١٣٦٢ - ١٤٢٤ م)، بتحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٢٠. تفسير ابن جرير الطبري = جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، طبع مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، سنة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢١. التفسير البسيط ،لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، طبع عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ

٢٢. تفسير الخازن = لباب التأويل في معاني التنزيل، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبي الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ)، تحقيق وتصحيح محمد علي شاهين، طبع دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى سنة ١٤١٥ هـ،

٢٣. تفسير الرازي = مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، طبع دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ،

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢٤. تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، طبع مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢٥. تفسير القرآن العظيم لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيب، طبع مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة سنة ١٤١٩هـ.

٢٦. تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، بتحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، طبع دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٧. تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة، لمحمد بن محمد بن محمود، أبي منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، طبع دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢٨. تهذيب اللغة محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، طبع دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ٢٠٠١م.

٢٩. توضيح المقاصد والمسالك إلى ألفية ابن مالك ، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى

: ٧٤٩هـ)، بشرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، طبع دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

٣٠. الجامع الكبير - سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، بتحقيق بشار عواد معروف، طبع دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة ١٩٩٨ م.

٣١. الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي، أبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، بتحقيق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، طبع دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٣٢. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، طبع دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.

٣٣. حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ)، طبع دار صادر - بيروت.

٣٤. الدر اللقيط من البحر المحيط لتاج الدين الحنفي النحوي، طبع دار الفكر الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣٥. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ) بتحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، طبع دار القلم، دمشق .

٣٦. الدر المنثور لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، طبع دار الفكر – بيروت.

٣٧. ديوان امرئ القيس، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، طبع دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٣٨. رد البهتان عن إعراب آيات من القرآن الكريم، تأليف د يوسف بن خلف بن محل العيساوي، طبع دار ابن الجوزي، الدمام – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٣٩. رصف المباني لأحمد بن عبد النور المالقي، بتحقيق أحمد الخراط، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة ١٣٤٩ هـ.

٤٠. الرّماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه لمازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت.

٤١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، طبع دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

٤٢. السنن الكبرى للبيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)،

تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طبع دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٤٣. الزيادة والإحسان في علوم القرآن لمحمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (المتوفى: ١١٥٠ هـ (أصل هذا الكتاب مجموعة رسائل جامعية ماجستير للأساتذة الباحثين: (محمد صفاء حقي، وفهد علي العندس، وإبراهيم محمد المحمود، ومصلح عبد الكريم السامدي، خالد عبد الكريم اللاحم .(الناشر :مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات الطبعة :الأولى، ١٤٢٧ هـ

٤٤. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، طبع مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، سنة ١٢٨٥ هـ.

٤٥. شذا العرف في فن الصرف ، أحمد بن محمد الحملاوي (المتوفى: ١٣٥١هـ)، نصر الله عبد الرحمن نصر الله، طبع مكتبة الرشد الرياض.

٤٦. شرح ألفية ابن مالك لأحمد بن عمر الحازمي.

٤٧. شرح الأجرومية لحسن بن علي الكفراوي ، طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٥٤م.

٤٨. شرح ديوان زهير بن أبي سلمى صنعة أبي العباس ثعلب ، طبعة دار الكتب سنة ١٣٦٣هـ ١٩٤٤م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٤٩. شرح كافية ابن الحاجب في النحو ، للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي ٦٨٦ هـ، بتحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، تاريخ الطبع: ١٣٩٥ – ١٩٧٥ م، طبع جامعة قار يونس – ليبيا.

٥٠. شرح متن الأجرومية لخالد بن عبد الله الأزهري، طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، سنة ١٣٤٣هـ.

٥١. شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف لأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (المتوفى: ٨٠٧ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، طبع المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، سنة ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥.

٥٢. شرح المكودي على المقدمة الآجرومية، بتحقيق عماد أحمد الزبن، طبع دار الفتح – عمان – الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٣م.

٥٣. الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ٢٨/٢، (مطبوع بهامش شرح العكبري)، ليوسف البديعي الدمشقي (المتوفى: ١٠٧٣هـ)، طبع المطبعة العامرة الشرفية، الطبعة: الأولى، ١٣٠٨ هـ.

٥٤. ضرائر الشعر لابن عصفور ، لعلي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبي الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ)، تحفيق: السيد إبراهيم محمد، طبع دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، سنة ١٩٨٠ م.

٥٥. الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر للعلامة محمود شكري الألوسي البغدادي، وشرحه تلميذه الشيخ محمد بهجت الأثري البغدادي، طبع

على نفقة المكتبة العربية ببغداد، والمطبعة السلفية بمصر سنة الطبع ١٣٤١هـ.

٥٦. ضرورة الشعر للسيرافي، تحقيق: رمضان عبد التواب، طبع دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

٥٧. ظاهرة قياس الحمل في اللغة العربية بين علماء اللغة القدامى والمحدثين – د. عبد الفتاح حسن علي البجة ، دار الفكر ، عمّان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

٥٨. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ)، تحقيق الشيخ زكريا عميرات، طبع دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ.

٥٩. غريب الحديث ٥٢/٢، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، بتحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وتخريج أحاديثه لعبد القيوم عبد رب النبي، طبع دار الفكر، سنة ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

٦٠. غريب القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، بتحفيق: أحمد صقر، طبع دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية)، سنة: ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م .

٦١. فتحُ البيان في مقاصد القرآن، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

إبراهيم الأنصَاري، طبع: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْـر، صَـيدَا – بَيروت، سنة: ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

٦٢. الكتاب لسيبويه بتحقيق عبد السلام هارون، طبع مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب–مصر، تصوير عالم الكتب –بيروت –لبنان.

٦٣. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، طبع دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ

٦٤. الكليات ، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، بتحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة –بيروت– ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٦٥. اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى ٦١٦هـ)، تحقيق د. عبد الإله النبهان، طبع دار الفكر – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

٦٦. اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، بتحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، طبع دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م .

٦٧. لسان العرب لابن منظور. لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، طبع دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٦٨. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر للجزري نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، ، أبي الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (المتوفى: ٦٣٧هـ)، بتحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، طبع المكتبة العصرية للطباعة والنشر– بيروت، سنة ١٤٢٠هـ.

٦٩. مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)، تحقيق محمد فواد سزگين، طبع مكتبة الخانجى – القاهرة، سنة ١٣٨١هـ.

٧٠. المحاسن والأضداد، لعمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبي عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ)، طبع دار ومكتبة الهلال، بيروت، سنة ١٤٢٣ هـ، .

٧١. المحاضرات والمحاورات ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، طبع دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ.

٧٢. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، بتحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، طبع دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى – ١٤٢٢هـ.

٧٣. المدخل إلى السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، طبع دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٧٤. المساعد على تسهيل الفوائد ، بهاء الدين بن عقيل، بتحقق: د. محمد كامل بركات، الناشر: جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق – دار المدني، جدة)، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ – ١٤٠٥ هـ).

٧٥. المستطرف في كل فن مستظرف ، لشهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي أبي الفتح (المتوفى: ٨٥٢هـ)، طبع عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.

٧٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرين، وإشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبع مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٧٧. المصطلح النحوي نشأته وتطوره، د. عوض محمد القوزي، طبع جامعة الرياض= الملك سعود – الرياض – السعودية، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨١م.

٧٨. المطالع السعيدة في شرح الفريدة ، في النحو و الصرف و الخط، لجلال الدين السيوطي، بتحقيق : د. نبهان ياسين حسين، منشورات الجامعة المستنصرية _ دار الرسالة للطباعة ، العراق –بغداد– ١٩٧٧م.

٧٩. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم

الحرش، طبع دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٨٠. معاني القرآن للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، طبع دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة الأولى.

٨١. معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، طبع عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٨٢. معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، طبع دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٨٣. المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (المتوفى سنة٣٦٠هـ)، بتحقيق طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني طبع دار الحرمين – القاهرة.

٨٤. معجم القواعد العربية في النحو والتصريف لعبد الغني الدقر (ت ١٤٢٣هـ)، طبع دار القلم –دمشق– الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦هـ– ١٨٩٦م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٨٥. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبي محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، طبع دار الفكر – دمشق، الطبعة السادسة، سنة ١٩٨٥م.

٨٦. الموسوعة الشاملة في النحو والصرف لأيمن أمين عبد ، طبع دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، سنة ٢٠١٢م.

٨٧. موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، للشيخ خالد الأزهري، بتحقيق محمد إبراهيم سليم، طبع مكتبة ابن سينا – القاهرة – مصر.

٨٨. الموسوعة القرآنية إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (المتوفى: ١٤١٤هـ)، طبع مؤسسة سجل العرب، سنة الطبع: ١٤٠٥هـ.

٨٩. النحو الوافي ، عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، طبع دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة.

٩٠. نور السجية في حل ألفاظ الأجرومية لمحمد بن أحمد الخطيب الشربيني ، عني به سيد بن شلتوت الشافعي ، ومعه الرشفة الهنيّة في إعراب الآجروميّة ، صنعة اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والنشر، ومعه الدرة البهية في نظم الآجروميّة ، يحيى بن موسى العمريطي ، دار المنهاج ، جدة ، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م .

٩١. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، وهو مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات

العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، طبع: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م

٩٢. همع الهوامع للسيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، طبع المكتبة التوفيقية – مصر.

٩٣. الوسيط في تفسير القرآن المجيد لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وزملائه، طبع دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

السجع:

حاشيه الشهاب علي تفسير البيضاوي =عنايه القاضي وكفاية الراضي (١/ ٢٢٩)

قوله: (والمحافظة على رؤوس الآي) بالمد جمع آية وهي في الأصل العلامة والمراء بها بعض مخصوص من القرآن، وهذا بناء على أنّ في القرآن سجعا، وقال البقاعي في كتاب فصاعد النظر: اختلف فيه السلف فقال أبو بكر الباقلاني في كتاب الإعجاز: ذهب أصحابنا الأشاعرة كلهم إلى نفي السجع عن القرآن كما ذكره أبو الحسن الأشعريّ في غير موضع من كتبه، وذهب كثير ممن خالفهم إلى إثباته اهـ. والقول الثاني فاسد لما في القرآن من اختلاف أكثر فواصله في الوزن والرويّ، ولا ينبغي الاغترار بما ذكره

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بعض الأماثل كالبيضاوي والتفتازاني من إثبات الفواصل والسجع فيه، وأنّ مخالفة النظم في مثل هارون وموسى بحسبه، ونقل أبو حيان في قوله تعالى: {وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ} [فاطر: ٢١] في فاطر أنه لا يقال في القرآن قدم كذا أو أخر كذا للسجع لأنّ الإعجاز ليس في مجرّد اللفظ بل فيه، وفي المعنى ومتى حوّل اللفظ لأجل السجع عما كان لا يتمّ به المعنى بدون سجع نقض المعنى، وقيل عليه إنه نسي ما قاله في الصافات من أنّ التعبير بما رد ومريد للفاصلة، ثم أنه قال لو كان في القرآن سجع لم يخرج عن أساليب كلأمهم ولم يقع به إعجاز ولو جاز أن يقال سجع معجز

جاز أن يقال شعر معجز، والسجع مما تألفه الكهان، وقد أنكر النبيّ صئى الله عليه وسلّم على من سجع عند ٥ (١) على ما عرف في كتب الحديث، ولو كان سجعا كان قبيحا لتقارب أوزانه واختلاف طرقه فيخرج عن نهجه المعروف، ويكون كشعر غير موزون وما احتجوا به من التقديم والتأخير ليس ببئميء فإنه لذكر القصة بطرق مختلفة (أقول) أطال بلا طائل لتوهمه أنّ السجع كالشعر لالتزام تقفيتة ينافي جزالة المعنى.

وبلاغته لاستتباعه للحشو المخل وأنّ الإعجاز بمخالفته لأساليب الكلام فث على هؤلاء الاعلام، وليس بشيء، والعجب منه أنه ذكر كلام الباقلاني مع التصريح فيه بأنّ من السلف من ذهب إليه، والحق أنه في القرآن من غير التزام له في الأكثر وكأنّ من نفاه نفى التزامه أو أكثريته، ومن أثبته أراد وروده فيه في الجملة، فاحفظه ولا تلتفت لما سواه، وهذا مما ينفعك فيما سيأتي ولتا فصلناه هنا لتكون على ثبت منه، والذي عليه العلماء أنه تطلق الفواصل عليه دون السجع.

الهوامش :

(١) سورة القلم آية (٤).

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل ٥٢/١١، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرين، وإشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبع مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

(٣) الجامع الكبير - سنن الترمذي ٧٥/٣، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، بتحقيق بشار عواد معروف، طبع دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة ١٩٩٨ م.
مسند الإمام أحمد ٣٥٣/٢٨.

(٤) المعجم الأوسط ٣٤٤/٢،لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، بتحقيق طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني طبع دار الحرمين - القاهرة.

(٥) سورة النحل من آية (١٢٥).

(٦) المدخل إلى السنن الكبرى ٣٩٤/١، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، طبع دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت.

(٧) سورة الحج من آية (٣٢).

(٨) البحر المحيط لأبي حيان ١١٤/٢، ٢٥٢، ... الخ.

(٩) انظر إعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه: ١١، ١٢، ١٠٤، البحر المحيط لأبي حيان ٦١/٣، الدر المصون للسمين الحلبي ٧٣/٣، اللباب في علوم الكتاب لابن عادل ٩٣/٥، فتح البيان في مقاصد القرآن لصديق خان ١٤٢/١٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(١٠) البحر المحيط لأبي حيان ١١٤/٢،
(١١) انظر الدر المصون للسمين الحلبي ٧٣/٣، ٤٩/٨.
(١٢) انظر اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري ٣٧٨/١.
(١٣) سورة الحشر آية (١٠).
(١٤) سورة البقرة آية (٢٠١)
(١٥) سورة النمل من آية (٨).
(١٦) البحر المحيط لأبي حيان ٥٥/٧، الدر اللقيط من البحر المحيط لتاج الدين الحنفي النحوي ٥٥/٧.
(١٧) سورة الفاتحة آية (٦).
(١٨) الدر المصون ٦١/١
(١٩) المحرر الوجيز ٧٣/١
(٢٠) القرطبي ١٤٧/١.
(٢١) أنوار التنزيل للبيضاوي ٣٠/١
(٢٢) الكشاف ١٥/١.
(٢٣) إعراب القرآن للباقولي المنسوب للزجاج ٤٤٤/٢، علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأَصْفهاني الباقولي (المتوفى: نحو ٥٤٣هـ) بتحقيق ودراسة إبراهيم الإبياري، طبع دار الكتاب المصري – القاهرة ودار الكتب اللبنانية – بيروت – الطبعة الرابعة سنة ١٤٢٠ هـ
(٢٤)سورة البقرة آية (٢٨٦).
(٢٥) انظر رصف المباني لأحمد بن عبد النور المالقي ص٢٦٨، بتحقيق أحمد الخراط، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة ١٣٤٩ هـ.

(٢٦) انظر شرح الكفراوي على الأجرومية ١٤٨، وشرح خالد الأزهري على الأجرومية ١٦٢، موصل الطلاب ٨٩، شرح الحازمي على ألفية ابن مالك ١١١/٤-١١٢، تشويق الخلان لأحمد زيني دحلان ٢٧٢.

(٢٧) سورة الزخرف من آية (٧٧).

(٢٨) شرح خالد الأزهري على الأجرومية ١٦٢، نور السجية في حل ألفاظ الأجرومية للخطيب الشربيني ، شرح ألفية ابن مالك للحازمي ١١٢/٤، الموسوعة الشاملة في النحو والصرف لأيمن أمين عبد ٩٥.

(٢٩) سورة يونس من آية (٨٨).

(٣٠) انظر موصل الطلاب للشيخ خالد الأزهري ١٥٩.

(٣١) انظر البرهان في علوم القرآن ٧٠/٣- ٨٧، ٤٠٩/٤- ٤١٠، شرح المكودي على المقدمة الآجرومية ص(٤٣)، بتحقيق عماد أحمد الزبن، طبع دار الفتح – عمان – الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٣م، المصطلح النحوي د. القوزي ١٧٩، أبو السعود ومنهجه في النحو من خلال تفسيره لعماد أحمد سليمان زبن ١٦٨-١٦٩ رسالة لاستكمال درجة الماجستير.

(٣٢) البرهان في علوم القرآن (٣/ ٧٤)

(٣٣) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية للرافعي (ص: ١٥٥).

(٣٤) الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق (ص: ١٩٠)، وانظر الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم – جامعة المدينة (ص ٣٧٩ – ٣٨٥)، (٣٩٣-٤٠٥).

(٣٥) البرهان في علوم القرآن (٣/ ٧٠).

(٣٦) الجنى الداني ٨٧، وانظر البرهان في علوم القرآن (٣/ ٧١).

(٣٧) سورة الشورى من آية (١١).

(٣٨) سورة النساء من آية (١٥٥).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(٣٩) سورة آل عمران من آية (١٥٩).
(٤٠) سورة النساء من آية (١٥٥).
(٤١) انظر الكتاب : ٢٢١/٤، البرهان في علوم القرآن (٣/ ٧١).
(٤٢) سورة آل عمران من آية (١٥٩).
(٤٣) سورة النساء من آية (١٧١).
(٤٤) البرهان في علوم القرآن (٣/ ٧١).
(٤٥) البرهان في علوم القرآن (٣/ ٧٢).
(٤٦) البرهان في علوم القرآن (٣/ ٧٣)
(٤٧) سورة البقرة من آية (٢٦).
(٤٨) البرهان في علوم القرآن (٣/ ٧٣)
(٤٩) سورة البقرة آية (٢٣).
(٥٠) تفسير البغوي ٩٣/١.
(٥١) سورة النور آية (٣٠).
(٥٢) سورة يس آية (٣٢).
(٥٣) تفسير البغوي ١٦/٧، وانظر أيضا ٢٩٦/٦، ٣٩٩/٦،
(٥٤) سورة الصافات آية (١٠٣، ١٠٤).
(٥٥) سورة يوسف آية (١٥).
(٥٦) تفسير البغوي ٥٠/٧.
(٥٧) سورة المزمل من آية (٢٠).
(٥٨) إعراب القرآن للنحاس ٤٣/٥.
(٥٩) سورة النساء من آية (١٥٧).
(٦٠) سورة الإخلاص (٤).
(٦١) التبيان في إعراب القرآن ٤٠٥/١، وانظر ص ١٥١/١، ١٥٢.

(٦٢) سورة الأعراف من آية (٢٦).
(٦٣) غريب القرآن لابن قتيبة ت أحمد صقر (ص: ١٦٦).
(٦٤) سورة النساء (١٥٥).
(٦٥) معترك الأقران في إعجاز القرآن (٣/ ٣٨)، وانظر الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق (ص: ١٩٠ وما بعدها)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ص للجزري نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، ، أبي الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (المتوفى: ٦٣٧هـ)، بتحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، طبع المكتبة العصرية للطباعة والنشر – بيروت، سنة ١٤٢٠ هـ.
(٦٦) سورة البقرة من آية (٢١).
(٦٧) تفسير البغوي١/٩٣، وانظر "الكتاب" ٤/ ٢٣٣، "معاني القرآن للزجاج" ٢/ ٣٦٧، وانظر: "مجاز القرآن" ١/٢٢٥، معاني القرآن" للفراء ٢/ ٣٠٩. ولم ينسبه، ورواه عن ابن عباس الإمام ابن جرير ١١/ ١٣، وابن أبي حاتم ٦/١٨٧٤، التفسير البسيط للواحدي ١٠/٣٣٥، ١١/٣٢، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب: السير، باب: ما جاء في عذر المستضعفين رقم (١٧٧٥٣) ٩/٢٣ وهو قول الحسن ومجاهد وسعيد بن جبير وأبي مالك، كما في "الدر المنثور" ١/٤٣٨، ٣/٤٨٩، وقول الضحاك كما في "تفسير ابن جرير" ١١/١٤، وانظر و"المحرر الوجيز" ٢/١٥٩، و"تهذيب اللغة" ٣/٨٥، و"اللسان" ٢/٧٨١ (عسى).
(٦٨) الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ٢/٢٨، (مطبوع بهامش شرح العكبري)، ليوسف البديعي الدمشقي (المتوفى: ١٠٧٣هـ)، طبع المطبعة العامرة الشرفية، الطبعة: الأولى، ١٣٠٨ هـ.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(٦٩) غريب الحديث ٥٢/٢، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، بتحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وتخريج أحاديثه لعبد القيوم عبد رب النبي، طبع دار الفكر، سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

(٧٠) المحاسن والأضداد ٣٨، لعمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبي عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ)، طبع دار ومكتبة الهلال، بيروت، سنة ١٤٢٣ هـ، .

(٧١) الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ٢٩/٢- ٣٢، المثل السائر ٢٢٦/٢.

(٧٢) انظر مثلا المحاسن والأضداد ٣٧، المستطرف في كل فن مستظرف ٧١، لشهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي أبي الفتح (المتوفى: ٨٥٢هـ)، طبع عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ، المحاضرات والمحاورات ١٥٣، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، طبع دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ.

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	الصفحة
١.	ملخص	٤٤٤٥
٢.	Abstract	٤٤٤٦
٣.	المقدمة	٤٤٤٧
٤.	الأدب في الإعراب:	٤٤٤٩
٥.	المبحث الأول: الأدب مع لفظ الجلالة (اللّه):	٤٤٤٩
٦.	المبحث الثاني : الأدب في خطاب اللّه في إعراب الكلمات:	٤٤٥١
٧.	المبحث الثالث: ملاحظة بعض المعاني التي ترتبط باللّه.	٤٤٥٤
٨.	المبحث الرابع : آداب أخرى:	٤٤٧٤
٩.	الأدب وتخير الألفاظ المناسبة مطلوب مع البشر فكيف مع اللّه سبحانه وتعالى:	٤٤٧٧
١٠.	الخاتمة:	٤٤٧٩
١١.	المراجع	٤٤٨٠
١٢.	الهوامش :	٤٤٩٧
١٣.	فهرس الموضوعات	٤٥٠٣